Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقاء الطائفة المنصورة :

ومن هذه المبشرات ما رواه عدد من الصحابة، رضي الله عنهم ، مثل ما رواه معاوية عنه ﷺ قال :

« لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله ، وهم ظاهرون على الناس » (١) .

وقد صح هذا الحديث : من رواية عمر ، والمغيرة ، وثوبان ، وأبي هريرة ، وقرة ابن إياس، وجابر، وعمران بن حصين ، وعقبة بن عامر (٢) ، وجابر بن سَمُرة(٣)، وأبى أمامة الذي قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين ، لعدوهم قاهرين ، لا يضرهم من خالفهم ، إلا ما أصابهم من لأواء ، حتى يأتي أمر الله ، وهم كذلك » . قالوا : يا رسول الله ! وأين هم ؟ قال : «ببيت المقدس وأكناف بين المقدس » (٤).

ومعنى هذه الأحاديث كلها : أن الخير سيستمر في هذه الأمة ، وأنها لا تخلو من قائم لله بالحجة ، ومن ناصر للحق ، مستمسك به ، حتى تقوم الساعة ، وأن هذه الطائفة المنصورة : باقية حتى يأتي أمر الله ، وإن أصابها ما أصابها من لأواء وأذى .

يؤكد هذا ما رواه أبو مالك الأشعري ؛ قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله أجاركم من ثلاث خلال : ألا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعًا ، وألا يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وألاّ تجتمعوا على ضلالة » (٥).

ظهور المجددين في كل قرن :

ومن هذه المبشرات : ما رواه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ؛ قال :

---

(١) رواه أحمد والشيخان ـ صحيح الجامع الصغير (٧٢٩٠) .
(٢) انظر أحاديثهم في صحيح الجامع الصغير من (٧٢٨٧) إلى (٧٢٩٦) .
(٣) صحيح الجامع الصغير (٧٧٠٤) .
(٤) المسند (٥/ ٢٦٩)، وفيه قال عبد الله : وجدت بخط أبي . . الحديث ، وأورده الهيثمي وعزاه إلى المسند والطبراني : قال : ورجاله ثقات (٧/ ٢٨٨) .
(٥) رواه أبو داود في الفتن (٤٢٥٣) .